Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآداب الأخرى ، والمقارنة هي المحك الأساس للتعرف على الطابع الشخصي للفنان ، على شرط أن لا تقف عملية المقارنة هذه عند الكشف عن أصول العمل الفني ، ومصادره ، والمؤثرات الخارجية ألتي أثرت فيه ، وإنما تتجاوز ذلك إلى النظر إليه باعتباره عملا ابداعيا خالصا .

والثاني هو الاستعانة بأوجه الشبه بين هذه الأعمال والأعمال الأخرى الموجودة في الآداب الأجنبية على تفهم آثار توفيق الحكيم تفهما يكشف عن كل قيمه الفكرية والفنية ، ووضعها في إطارها الصحيح الملائم . ومن تم كان اختياري لأعمال فنية كاملة ومقارنتها بما يماثلها من أعمال توفيق الحكيم ، وهي فيما يبدو لي محاولة بناءة بقدر ما هى شاقة ، لأنها تقتضي من الدارس قراءة كل الأعمال الفنية التي تنتمي لهذا الاتجاه قراءة متفحصة واعية واختيار النموذج الملائم ليكون موضوعا للمقارنة . وليس معنى ذلك أن توفيق الحكيم لم يتأثر إلا بهذه الأعمال الفنية ، فبعض الخصائص التي تتسم بها أعماله قد نجدها في آثار أخرى عند هذا الكاتب أو داك ، وإنما يعني دلك فحسب أن هذه الخصائص نجدها مجتمعة بشكل أكبر وأوضح في هذه الأعمال التي جعلتها أساسا للمقارنة .

وقبل الدخول في الدراسات التطبيقية والمقارنة رأيت أنه من الضروري الاحاطة في الفصل الأول بمفهوم مصطلح الرمزية وحدوده التاريخية وفلسفته الخاصة ، ومساره فيما بعد حتى تغلغل في فن وأدب القرن العشرين بمختلف أجناسه واتجاهاته . وتعرضت في الفصل الثاني للمسرح الرمزي للتعرف على أسسه ومقوماته ، وتحليل نماذج منه . وهذان الفصلان يعتبران بمثابة « الأرضية » لمادة البحث والتي من شأنها أن تريد من الرؤ ية والوضوح لأبعاد الرسالة ، ولتكون كمرجع قريب يلتمس فيه القارىء عونا على فهم الأجزاء اللاحقة من الدراسة التي تعتمد أساسا على هذين الفصلين .